



كلية التربية للعلوم الإنسانية  
College of Education for Human Sciences

ISSN: ١٨١٧-٦٧٩٨ (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>

**JTUH**  
مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية  
Journal of Tikrit University for Humanities

## Spacing and Its Influence on the Sizes of Cities in Kirkuk Governorate

Assist .Prof.Dr Mohammed  
Shelash Khalaf

Department of geography  
College of Education  
University of Kirkuk  
Kirkuk, Iraq

### Keywords:

sizes of cities  
geography cities  
arranged cities

### ARTICLE INFO

#### Article history:

Received ١٠ Dec. ٢٠١٨

Accepted ٢٢ January ٢٠١٩

Available online ٠٥ xxx ٢٠١٩

Email: adxxx@tu.edu.iq

### A B S T R A C T

Studying the volums and their actual distribution and, its conformity to the theories of volumes cities received considerable interest by geographers in order to determine the effect of the distribution of the actual reality. This research aims at clarifying the sizes of cities in the province of Kirkuk, for the period of ٢٠١٤ and the extent of this distribution mismatch between reality and theory on sizes of cities and sizes . It turned out that the reality does not match the size and theories but there is a clear control of the city of Kirkuk to the rest of the other affiliate cities administratively

© ٢٠١٩ JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.2019.11>

التباعد وأثره على أحجام المدن في محافظة كركوك

أ.م. د. محمد شلاش خلف / جامعة كركوك كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية

### الخلاصة

دراسة حجوم المدن ورتبها بين التوزيع الفعلي وتطابقه مع نظريات حجوم المدن تحظى باهتمام كبير من قبل الجغرافيين وذلك لمعرفة مدى تأثير هذا التوزيع بالواقع الفعلي ، وهذا البحث يهدف إلى توضيح حجوم المدن في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ ومدى تطابق هذا التوزيع بين الواقع والنظريات الخاصة بأحجام المدن ومراتبها ، فتبين أن الواقع لا يتطابق مع نظريات الحجم وإنما هناك سيطرة واضحة لمدينة كركوك على بقية المدن الأخرى التابعة لها أداريا .

## المقدمة

التوزيع المكاني هو أساس الجغرافية ، ومعرفة الأسباب وراء التباين في التوزيع هي موضوع هذا البحث ، فهو يركز على أسباب التباين المكاني في توزيع المدن في محافظة كركوك ومدى تطابق هذا التوزيع مع نظريات الحجم والتباعد على صفحة الإقليم ، فالملاحظ أن المدن تتباين في الحجم وحتى في المكان فمنها مدن كبيرة جدا مثل مدينة كركوك ، وبقية المدن متوسطة وصغيرة ، أما من حيث المكان فلا يوجد قانون ثابت في اختيار موقع المدينة وإنما كانت القرارات الإدارية هي الحكم الفيصل في اختيار هذه الأماكن واعتبارها مراكز إدارية لنشأة مدينة .

## مشكلة البحث

تتلخص مشكلة البحث في بعض الأسئلة منها: هل أحجام المدن في محافظة كركوك مرتبة وفق قانون حجوم المدن الذي وضعته النظريات الخاصة بهذا الجانب ؟ وهل هناك تناسق في عملية الترتيب ، وهل هذا الترتيب خاضع لقانون آخر وهو البعد عن المركز الحضري الرئيسي الذي هو مركز القضاء .

## فرضية البحث

ينطلق البحث للإجابة على أسئلة واقتراحات على أنها هي المسألة على هذا التوزيع وهي :

- ١- أحجام المدن في محافظة كركوك متساوية على المستوى الأول مثلا على مستوى الاقضية والنواحي
- ٢- للبعد عن المراكز الحضرية الرئيسية اثر على أحجام هذه المدن .
- ٣- هناك قانون ثابت حدد أحجام المدن والبعد فيما بينها .

## هدف البحث

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على أحجام المدن في محافظة كركوك ومدى تأثير المسافة بين هذه المدن على أحجامها . وبيان مدى تطابق نظريات الحجم مع ما موجود في مدن محافظة كركوك .

## أهمية البحث

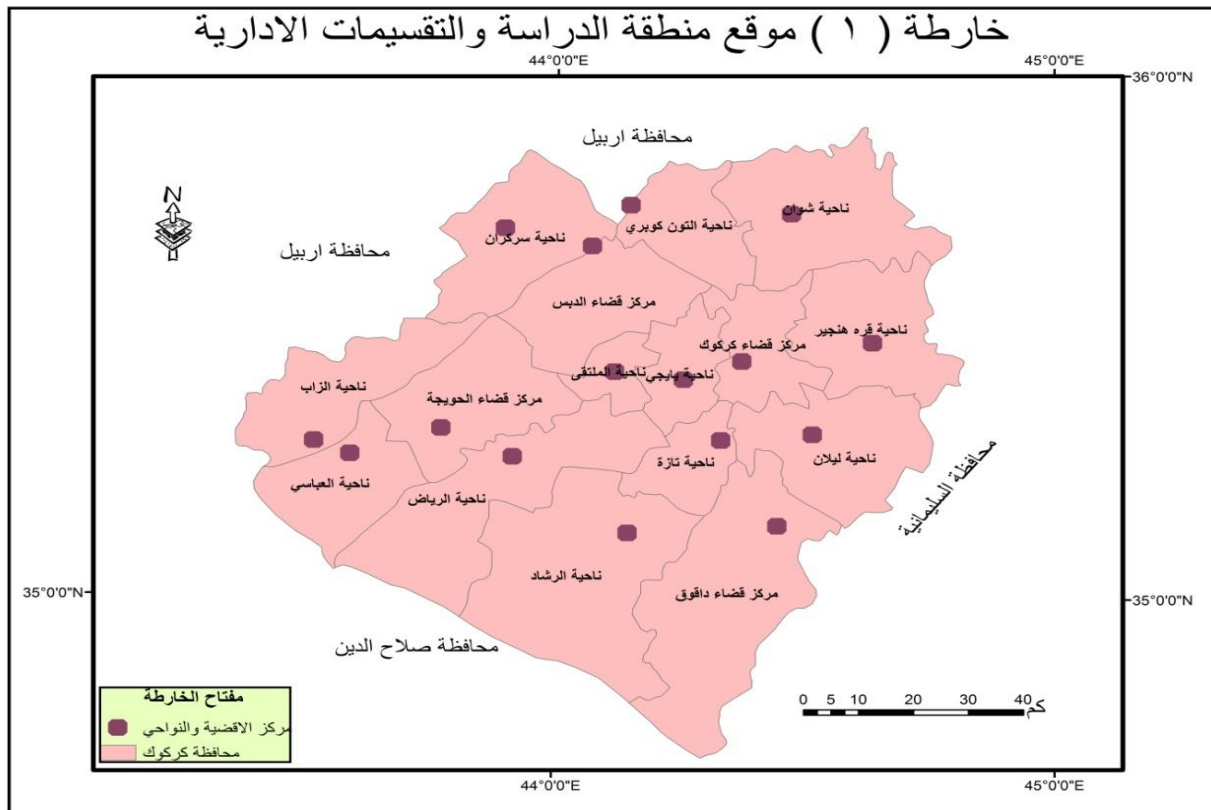
يوضح البحث الصورة الحقيقية للمخطط وصاحب القرار عن أحجام المدن في محافظة كركوك من اجل التنمية واتخاذ القرارات في مجال المشاريع المخصصة للمحافظة وتوزيعها على هذه المراكز الحضرية بما يتلاءم وعدد السكان الموجود فيها .

### حدود منطقة الدراسة

تقع محافظة كركوك في الجزء الشمالي من العراق . يحدها جغرافيا من الشمال والشمال الغربي محافظة اربيل ومن الجنوب والجنوب الغربي محافظة صلاح الدين ، أما من الشرق فتحدها محافظة السليمانية ، كما مبين في الخارطة رقم ( ١ ) .

أما من حيث موقعها الفلكي فهي تتحصر ما بين دائرتي عرض ( ٣٤ ٤٥ و ٣٥ ٥٥ ) شمالا ، وخطي طول ( ٤٣ ٣٥ و ٤٤ ٤٥ ) شرقا .

ولابد من سرد تاريخ المحافظة وبشكل موجز ففي عام ١٩٦٩ تم تغيير أسماء ( الألوية ) إلى ( محافظات ) فضمت محافظة كركوك مجموعة من الاقضية هي ( قضاء كركوك المركز ، وقضاء جم جمال ، وقضاء كفري ، وقضاء الحويجة ، وقضاء طوزخورماتو ) وبقيت محافظة كركوك على هذا التقسيم حتى عام ١٩٧٦ حيث تم تغيير اسمها من محافظة كركوك إلى محافظة التأميم بموجب المرسوم الجمهوري ذي الرقم ( ٤١ ) في ١٩٧٦/١/٢٩<sup>(١)</sup> . حدثت بعدها



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ، وزارة البلديات والأشغال العامة ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة محافظة كركوك الإدارية ، ٢٠٠٩ .

تغييرات إدارية أثرت على مساحة المحافظة فتم اقتطاع ثلاثة أفضية وضما إلى المحافظات المجاورة ( قضاء كفري انضم إلى محافظة ديالى ، وقضاء جم جمال انضم إلى محافظة السليمانية ، وقضاء طوزخورماتو انضم إلى محافظة صلاح الدين ) لتصبح مساحة محافظة كركوك ( ٩٦٧٩ كم<sup>٢</sup> )<sup>(٢)</sup> ،

وأخر تقسيم إداري لمحافظة كركوك ، كما مبين في الخارطة ( ١ ) هو قضاء المركز ويتبع له إداريا سبع نواحي كما مبين في الجدول ( ١ ) أما قضاء الدبس فيضم ناحية الدبس المركز وناحية سركران وناحية التون كوبري ، وأما قضاء داقوق فيشمل ناحية داقوق المركز وناحية الرشاد ، في حين يتبع لمركز قضاء الحويجة أربع نواحي هي ناحية الحويجة المركز ، وناحية الرياض وناحية الزاب وناحية العباسي .

#### جدول (١) التقسيمات الإدارية لمحافظة كركوك لعام ٢٠١٦

ت	الاقضية	النواحي
١	قضاء كركوك المركز	مركز قضاء كركوك ، ناحية ليلان ، ناحية ياجي ، ناحية قره هنجير ، ناحية شوان ، ناحية الملتقى ( ملا عبد الله ) ناحية تازا خورماتو
٢	قضاء الحويجة	مركز قضاء الحويجة ، ناحية الرياض ، ناحية العباسي ، ناحية الزاب
٣	قضاء الدبس	مركز قضاء الدبس ، ناحية التون كوبري ، ناحية سركران
٤	قضاء داقوق	مركز قضاء داقوق ، ناحية الرشاد

المصدر<sup>(٣)</sup> : طارق كامل ، موسوعة كركوك قلب العراق ، طبيعة كركوك ، مركز دراسات الأمة العراقية ، ميزريوتاميا ، جنيف ، دار الكلمة الحرة ، بيروت ، نيسان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨ .

#### المبحث الأول

#### أحجام المدن في محافظة كركوك

الحجم هو المظهر الكمي لعدد السكان و يقاس حجم المدينة بعدد سكانها وليس بالمساحة التي تشغلها<sup>(٤)</sup> ، ويعتبر مؤشرا ومقياسا لوزن المدينة فحجم المدينة يتأثر بعوامل عديدة تعمل على اتخاذ المدينة صورتها الحالية فقد تؤثر هذه العوامل سلبا على المدينة فتسلبها سكانها من خلال هجرة سكانها

إلى مناطق أخرى . وعوامل أخرى تؤثر ايجابيا على المدينة فتزيد في سكانها من خلال عوامل الجذب إليها ، مكونة مدن مختلفة الحجم أي هيراريكية تراتيبية (٥).

#### أولا: توزيع السكان الحضر في محافظة كركوك:

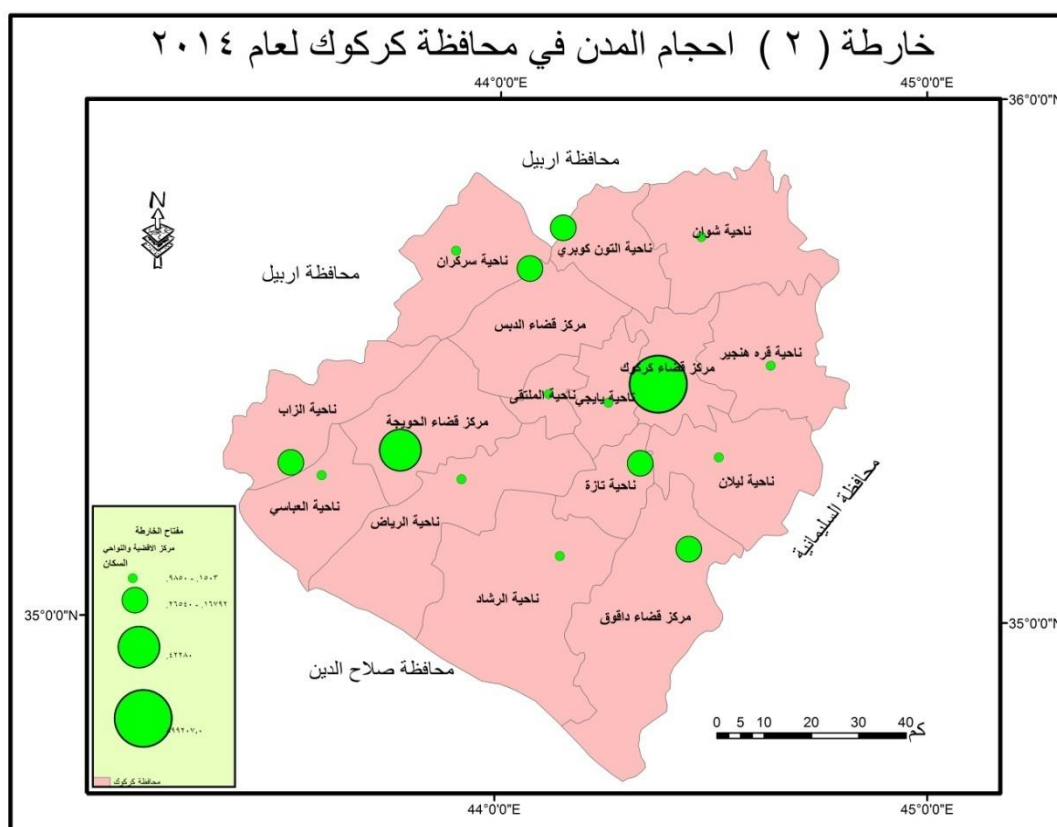
بلغ عدد السكان في محافظة كركوك بحسب التقديرات السكانية لعام ٢٠١٤ ( ١٥٢٠٠٠١ نسمة )<sup>(٦)</sup> موزعة على مستوى الاقضية والنواحي وحسب البيئة فمن خلال النظر إلى الجدول ( ٢ ) نلاحظ أن عدد السكان متفاوت ما بين الاقضية والنواحي ونحن في صدد دراسة سكان المدينة فقط أي التركيز على سكان الحضر البالغة نسبتهم ٧١,٨ % من سكان المحافظة فبلغ عددهم ( ١٠٩٢٣٤٨ نسمة )

#### جدول ( ٢ ) تقديرات السكان الحضر في محافظة كركوك حسب الاقضية والنواحي لعام ٢٠١٤

ت	الوحدة الإدارية	ذكور	إناث	المجموع	النسبة المئوية %
١	مركز قضاء كركوك	٥٤٢٥٦٥	٣٥٦٦٤٢	٨٩٩٢٠٧	٨٢,٣١
٢	ناحية يايجي	٢١٩٢	١٤٤١	٣٦٣٣	٠,٣٣
٣	ناحية الملقى	١٥١١	٩٩٣	٢٥٠٤	٠,٢٢
٤	ناحية تازا خورماتو	١٠٣٧٣	٦٨١٩	١٧١٩٢	١,٥٧
٥	ناحية ليلان	٥٣٩٤	٣٥٤٦	٨٩٤٠	٠,٨١
٦	ناحية شوان	٢٠٣٤	١٣٣٧	٣٣٧١	٠,٣٠
٧	ناحية قره هنجير	٤٩٦٨	٣٢٦٥	٨٢٣٣	٠,٧٥
٨	مركز قضاء الحويجة	٢٥٥١١	١٦٧٦٩	٤٢٢٨٠	٣,٨٧
٩	ناحية العباسي	٥٨٣٩	٣٨٣٨	٩٦٧٨	٠,٨٨
١٠	ناحية الرياض	٥٩٤٤	٣٩٠٧	٩٨٥٠	٠,٩٠
١١	ناحية الزاب	١٠١٣٢	٦٦٦٠	١٦٧٩٢	١,٥٣
١٢	مركز قضاء داقوق	١٢٧٠٨	٨٣٥٣	٢١٠٦١	١,٩٢
١٣	ناحية الرشاد	٩٠٧	٥٩٦	١٥٠٣	٠,١٣
١٤	مركز قضاء الدبس	١١٨٤٣	٧٧٨٥	١٩٦٢٨	١,٧٩
١٥	ناحية التون كوبري	١٦٠١٤	١٠٥٢٦	٢٦٥٤٠	٢,٤٢
١٦	ناحية سركران	١١٦٨	٧٦٨	١٩٣٦	٠,١٧
	المجموع	٦٥٩١٠٣	٤٣٣٢٤٥	١٠٩٢٣٤٨	١٠٠

المصدر<sup>(٧)</sup>: الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية إحصاء كركوك ( بيانات غير منشورة ) تقديرات سكان محافظة كركوك حسب البيئة لعام ٢٠١٤

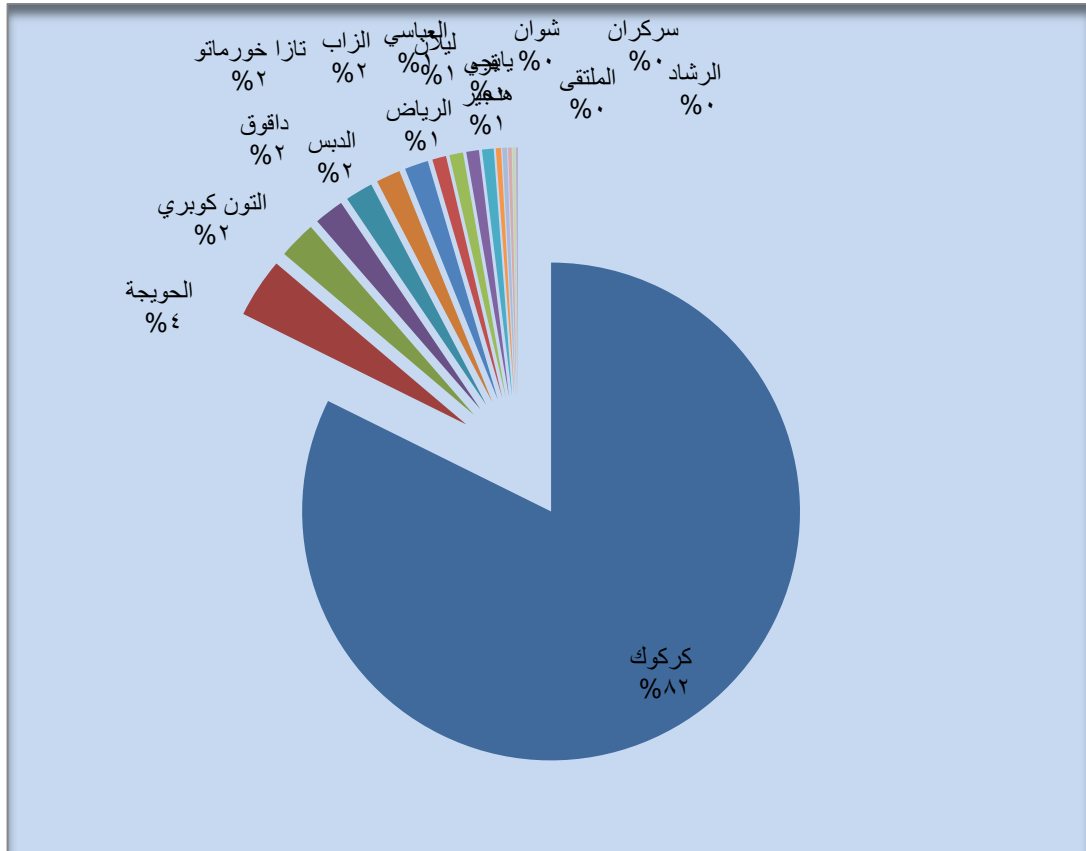
فعدد السكان لا يعطي إدراك واضح للعدد الفعلي للسكان فمن خلال النظر إلى النسب المئوية للسكان والخارطة رقم ( ٢ ) يتبين ان عدد السكان يتركز وبشكل كبير في مركز محافظة كركوك وبنسبة ( ٨٢,٣١ % ) فهي تستحوذ على أكثر ثلاثة أرباع سكان الحضر في محافظة كركوك ، تأتي بالمرتبة الثانية من حيث



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على ، وزارة البلديات والأشغال ، مديريةية التخطيط العمراني ، خريطة محافظة كركوك الإدارية ، ٢٠٠٩ . و بيانات جدول (٢)

النسبة مدينة الحويجة ( ٣,٨٧ % ) وهي نسبة بعيدة جدا عن المدينة الأم أو الرئيسة، وبعدها من حيث الترتيب مدينة التون كوبري وبنسبة ( ٢,٤٢ % ) أما بقية مدن المحافظ فجميعها اقل من ( ٢ % ) كما في الشكل ( ١ ). ويرجع السبب إلى زيادة عدد السكان في مدينة كركوك إلى عدة عوامل في مقدمتها إنها مركز محافظة ومركز المحافظة

## الشكل ( ١ ) نسبة سكان محافظة كركوك لعام ٢٠١٤



المصدر : الباحث بالاعتماد على بيانات جدول ( ٢ )

يكون الأساس الإداري لبقية الاقضية والنواحي وحتى الريف التابع له إداريا . والسبب الآخر هو العامل الاقتصادي المتمثل بوجود النفط فبعد عام ١٩٢٨ حيث بدأ استغلال النفط بشكل اقتصادي في هذه المدينة أصبحت مدينة كركوك من المدن الجاذبة للسكان لتوفر فرص العمل فيها ، ولم يقتصر جذب السكان من المناطق القريبة منها حصرا وإنما أصبحت محطة جذب من جميع المحافظات العراقية مما جعلها تأخذ ترتيبا متقدما في حجم السكان بين المدن العراقية فهي رابع مدينة من حيث الحجم بعد مدن بغداد والموصل والبصرة . أما بقية مدن المحافظة فهي مدن صغيرة أذا ما قورنت بمركز المحافظة فالسبب في صغرها على الرغم من أن بعضها مراكز لأقضية ويتبع لها مجموعة من النواحي الإدارية فضلا عن الريف التابع لها ، فهو الطابع الزراعي في هذه الاقضية والنواحي فنلاحظ أن نسبة الريف تفوق نسبة الحضر بمرات والسبب هو توفر الأراضي الزراعية فضلا عن المناخ والموارد المائية ، مما اكسب هذه المناطق الطابع الريفي اكثر من الجانب الحضري .

ثانيا : أحجام ومراتب المدن في محافظة كركوك

دراسة أحجام المدن ومراتبها شغلت الكثير من الباحثين ، وعلى أثرها ظهرت مجموعة من النظريات التي عالجت أحجام المدن ومراتبها وتأتي في مقدمتها النظرية التي قدمها ( فليكس اورباخ الألماني ) ، وبعده الباحث (جورج زييف) الذي درس مجموعة من المدن الأميركية ورتبها ترتيبا تنازليا ثم اوجد علاقة مفادها بين النمط الذي اتخذ تسلسل ترتيب المدن على مخطط التوزيع اللوغارتمي وعدد السكان<sup>(٨)</sup> . فلو رتبنا مدن منطقة ما ترتيب تنازلي فان حجم المدن رقم ن سيكون (ن/١) من حجم المدينة الأولى فافتراض زييف اتخاذ أحجام المدن منحني انسيابيا متدرج اقرب ما يكون إلى الخط المستقيم . فعندها يكون التوزيع طبيعيا وكلما ابتعد عن الخط المستقيم أصبح التوزيع مبعثر .

### ١- تطبيق نظرية زييف على مدن محافظة كركوك

عند تطبيق نظريه زييف على مدن محافظة كركوك يجب أن تتوفر بيانات عن المراكز الحضرية لعدد السكان وترتيبها ترتيبا تنازليا فلدينا (١٦) مركز حضري ما بين مراكز قضاء وناحية كما وضحه الجدول ( ٣ ) والشكل ( ٢ ) أن التوزيع كالاتي فبلغ سكان مدينة كركوك (٨٩٩٢٠٧) نسمة لعام ٢٠١٤ المدينة الأولى في الترتيب الحجمي أما المرتبة الثانية فهي مدينة الحويجة فقد بلغ حجمها السكاني (٤٢٢٨٠) نسمة لنفس العام وهي بعيدة من الحجم المثالي فالحجم المثالي يساوي (٤٤٩٦٠٣) نسمة أما المدينة الثالثة مدينة داقوق فهي فعليا تساوي (٢١٠٦١) نسمة وهي بعيدة جدا عن المثالية المساوية (٢٢٤٨٠١) نسمة والرابعة مدينة الدبس البالغ عدد سكانها (١٩٦٢٨) نسمة وهي الأخرى بعيدة عن المثالية البالغة (١٧٩٨٤١) فتبين من خلال الجدول ( ٣ ) أن الوحدات الإدارية أو مركز المدن تبدأ بكركوك المركز

جدول ( ٣ ) الحجم الفعلي والمثالي لسكان الحضر في محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ حسب نظرية (زييف)

الوحدة الإدارية	عدد سكان الحضر الفعلي	عدد السكان المثالي
مركز قضاء كركوك	٨٩٩٢٠٧	٨٩٩٢٠٧
مركز قضاء الحويجة	٤٢٢٨٠	٤٤٩٦٠٣
ناحية التون كوبري	٢٦٥٤٠	٢٩٩٧٣٥
مركز قضاء داقوق	٢١٠٦١	٢٢٤٨٠١
مركز قضاء الدبس	١٩٦٢٨	١٧٩٨٤١
ناحية تازا خورماتو	١٧١٩٢	١٤٩٨٦٧
ناحية الزاب	١٦٧٩٢	١٢٨٤٥٨

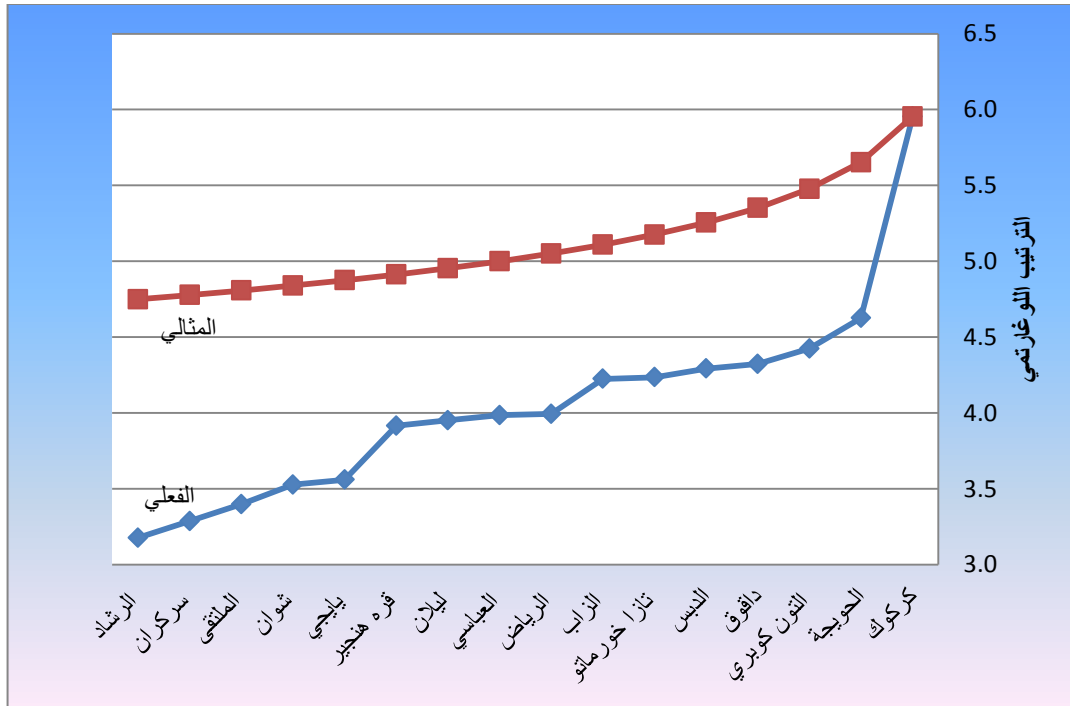


ناحية الرياض	٩٨٥٠	١١٢٤٠٠
ناحية العباسي	٩٦٧٨	٩٩٩١١
ناحية ليلان	٨٩٤٠	٨٩٩٢٠
ناحية قره هنجير	٨٢٣٣	٨١٧٤٦
ناحية يايجي	٣٦٣٣	٧٤٩٣٣
ناحية شوان	٣٣٧١	٦٩١٦٩
ناحية الملتقى	٢٥٠٤	٦٤٢٢٩
ناحية سركران	١٩٣٦	٥٩٩٤٧
ناحية الرشاد	١٥٠٣	٥٦٢٠٠

المصدر (٩) : الباحث اعتمادا على نظرية زيف حجم السكان في المدينة  $n = 1 /$

على اعتبار أنها مركز المحافظة أو المدينة الأم بعدد سكان (٨٩٩٢٠١) نسمة عام ٢٠١٤ تأتي بالمرتبة الأولى من حيث الحجم بعدها مركز قضاء الحويجة ومن ثم تأتي بقية الأفضية والنواحي الست عشر بترتيب تنازلي أنظر جدول ( ٣ ) وخارطة (٢) كواقع فعلي. وكذلك يقال عن بقية المراكز الحضرية الأخرى فهي

شكل رقم ( ٢ ) حجم سكان المدن الفعلي والمثالي لعام ٢٠١٤ لمحافظة كركوك حسب نظرية زيف



المصدر : الباحث اعتمادا على جدول ( ٣ )

بعيدة كل البعد عن المثالية في تطبيق هذا النظرية. ويرجح السبب في ذلك التوزيع غير العادل للسكان إلى عدة أمور وفي مقدمتها عمر نشأة المدينة واختلاف المركز الإداري ما بين مركز قضاء وناحية في استقطاب وجذب السكان إليها .

## ٢- تطبيق نظرية (ستيوارت) على أفضية محافظة كركوك

فعند تطبيق الواقع الفعلي ومثالي لأحجام المدن في محافظة كركوك بحسب نظرية (ستيوارت) المتمثلة بمعرفة الحجم الفعلي للمدينة مقارنة بالحجم الذي يجب ان تكون عليه اذا كان الترتيب متطابق بحسب نمو المدن بنفس الوتيرة<sup>١</sup> ، فإن لدينا أربع أفضية هي قضاء كركوك المركز وقضاء الحويجة وقضاء داقوق وقضاء الدبس وبعدها سكان فعلي (٨٩٩٢٠٧، ٤٢٢٨٠، ٢١٠٦١، ١٩٦٢٨) على التوالي أما التوزيع المثالي كما في الجدول

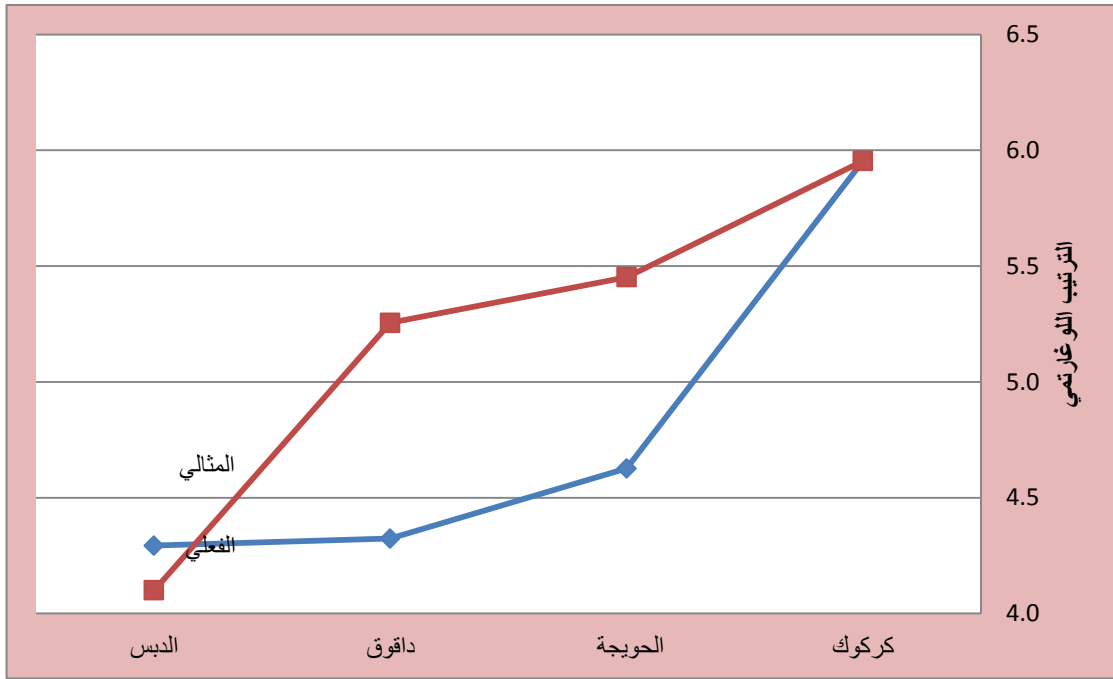
جدول ( ٤ ) الحجم الفعلي والمثالي لسكان أفضية محافظة كركوك لعام ٢٠١٤ حسب نظرية (ستيوارت)

الوحدة الإدارية	العدد الفعلي لسكان المدينة	العدد المثالي لسكان المدينة
مدينة كركوك	٨٩٩٢٠٧	٨٩٩٢٠٧
مدينة الحويجة	٤٢٢٨٠	٢٨٣٢٥٠
مدينة داقوق	٢١٠٦١	١٧٩٨٤١
مدينة الدبس	١٩٦٢٨	١٢٥٨٨٨

المصدر: الباحث اعتمادا على نظرية ستيوارت

حيث توصل ستيوارت إلى أن حجم المدينة الثانية يجب أن يكون مساويا لحجم المدينة الأولى مضروبا ب(٠,٣١٥) وحجم المدينة الثالثة والرابعة والخامسة يساوي حجم المدينة الأم مضروبا ب(٠,١٢٠) ،١٤٠٠ ، ٠,٢٠٠٠) <sup>(١)</sup> على التوالي .

شكل رقم ( ٣ ) حجم سكان المدن الفعلي والمثالي لعام ٢٠١٤ لاقضية محافظة كركوك حسب نظرية (ستيوارت)



المصدر : اعتمادا على جدول ( ٤ )

ومن خلال تطبيقها على أقضية محافظة كركوك نلاحظ ابتعاد مراكز الاقضية عن التوزيع المثالي لحجم السكان مقارنة بهذه النظرية فالمرتبة الحجم المثالية الثانية يجب أن يكون عدد السكان فيها (٢٨٣٢٥٠) نسمة بينما الحجم الفعلي لها هو (٤٢٢٨٠) نسمة وهو بعيد جدا أما المركزين الثالث والرابع على التوالي لقضاء داقوق والديبس بعدد فعلي (١٩٦٢٨، ٢١٠٦١) نسمة وبتوزيع مثالي بعيد أيضا لكل مرتبة على التوالي (١٢٥٨٨٨، ١٧٩٨٤١)

## المبحث الثاني

### التباعد وأثره على أحجام المدن

التباعد هو كثافة المدن في صفحة الإقليم ممثلة على اللاندسكيب أو المظهر الأرضي ويقاس حجم المدينة بعدد سكانها وليس بمساحتها المعمورة ، ويدرس التباعد نمط الانتشار على صفحة الإقليم هل هو مبعثر أم متجانس (١٢)

تحتوي محافظة كركوك على ١٦ وحدة إدارية تختلف في حجمها والمسافات فيما بينها فتتم الدراسة على نمطين الأول هو ارتباط المراكز الإدارية مع بعضها من حيث التابع مثلا الناحية تابعه لمركز قضاء ، و الثانية التابع الإداري الأكبر ارتباط جميع النواحي بمركز المحافظة .

التباعد هو فرض عين على المدن لأنه لا يمكن قيام مدينة بجانب أخرى وتحمل نفس الخصائص ، لان مستوى النمو في المدن يختلف تبعاً للظروف الاجتماعية والاقتصادية ومقومات الموقع والموضع<sup>١٣</sup> .

### أولاً : المسافة بين النواحي ومراكز الأفضية .

يعد النقل العنصر الأساس في عملة ربط المستوطنات الحضرية مع بعضها ولهذا تولى له عناية أكبر فبدون النقل تتوقف المدن عن النمو والتطور<sup>(١٤)</sup> . في محافظة كركوك ٤ أفضية وكل قضاء يرتبط مع مجموعة من المراكز الإدارية الأصغر المسماة بالنواحي وهذا سيكون محور الدراسة .

#### ١- المسافة بين مركز قضاء كركوك والنواحي التابعة له

يتبع لمركز قضاء كركوك ستة نواحي فضلاً عن المركز وتتفاوت المسافة ما بين المركز والنواحي التابعة له فمن خلال النظر إلى الخارطة ( ٣ ) والجدول ( ٥ ) يبين اقرب مركز حضري تابع له ناحية يابجي على بعد ١٢ كم يأتي



المصدر : الباحث اعتماداً على ، وزارة البلديات والأشغال ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة محافظة كركوك الإدارية ، ٢٠٠٩ . ومخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS .

جدول رقم ( ٥ ) المسافة بين قضاء كركوك والنواحي التابعة له إداريا

ت	المراكز الإدارية	المسافات/ كم
١	كركوك -شوان	٣٠
٢	كركوك قره هنجير	١٥
٣	كركوك - الملتقى	٣٠
٤	كركوك - ليلان	٢٠
٥	كركوك - يايجي	١٢
٦	كركوك - تازة خورماتو	١٥

المصدر :الباحث اعتمادا على ، خارطة كركوك الإدارية ، و مخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS

بعدها من حيث البعد مدينة قره هنجير وتازة خورماتو بمسافة ١٥ كم أما ليلان فتبعد عن كركوك ٢٠ كم وأخيرا مدينة الملتقى وشوان تبعد ٣٠ كم وإذا ما أردنا أن نقارن البعد وعدد السكان فلا يوجد تفسير منطقي لعدد السكان مقابل البعد عن مركز القضاء فناحية يايجي تبعد ١٢ كم وعدد سكانها ٣٦٣٣ نسمة وناحية الملتقى تبعد ٣٠ كم ولكن عدد سكانها لا يتجاوز ٢٥٠٤ نسمة وهذا يدل على أن المسافة لوحدها لا تؤثر بحجم المدينة بقدر ما لنقطة القطع وتبادل السلع والمنتجات هي المؤثر الأكبر في حجم المدينة .

٢-المسافة بين مركز قضاء الحويجة والنواحي التابعة له

يتبع لمركز قضاء الحويجة ثلاث نواحي وهي الزاب و الرياض والعباسي ولكن المسافات متقاربة ما بين الرياض والحويجة والعباسي والحويجة فالأولى ١٦ كم والثانية ١٥ كم انظر الجدول ( ٦ ) وخارطة ( ٣ ) ونلاحظ أن عدد السكان متقارب ما بين ناحية الرياض و ناحية العباسي فالأولى عدد سكانها (٩٨٥٠) نسمة بينما العباسي عدد سكانها (٩٦٧٨) نسمة .في حين نلاحظ أن ناحية الزاب تبعد ٣٢ كم عن مركز قضاء الحويجة ولكن عدد سكانها كبير مقارنة بالنواحي الأخرى فبلغ ١٦٧٩٢ نسمة ويرجع السبب في هذه الزيادة السكانية العلاقات الإقليمية لمدينة الزاب مع المدن القريبة منها التابعة لمحافظة صلاح الدين ، مثل الشرقاط والبيجي . .

جدول رقم ( ٦ ) المسافة بين قضاء الحويجة والنواحي التابعة له إداريا

ت	المراكز الإدارية	المسافات/ كم
١	الحويجة - الرياض	١٦

٢	الحويجة - العباسي	١٥
٣	الحويجة - الزاب	٣٢

المصدر: الباحث اعتمادا على ، خارطة كركوك الإدارية ، و مخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS

### ٣-المسافة بين مركز قضاء الدبس والنواحي التابعة له

يتبع لقضاء الدبس ناحيتان فقط هما التون كوبري وسركران هنالك اختلاف كبير في المسافة ما بين الناحيتين ومركز القضاء انظر جدول ( ٧ ) وخارطة ( ٣ ) فتبعد التون كوبري عن الدبس بمسافة ١٣ كم أما سركران فتبعد ٢٤ كم عن الدبس وهذا قد يكون له تأثير في زيادة عدد سكان التون كوبري (٢٦٥٤٠) نسمة في حين سركران لا يتجاوز عدد سكانها (١٩٣٦) نسمة .

#### جدول رقم ( ٧ ) المسافة بين قضاء الدبس والنواحي التابعة له إداريا

ت	المراكز الإدارية	المسافات/ كم
١	الدبس - التون كوبري	١٣
٢	الدبس - سركران	٢٤

المصدر: الباحث اعتمادا على ، خارطة كركوك الإدارية ، و مخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS

### ٤-المسافة بين مركز قضاء داقوق والنواحي التابعة له

مركز قضاء داقوق لايتبع له إداريا إلا ناحية واحدة فقط وهي ناحية الرشاد والتي تبعد عن مسافة ٢٥ كم بعدد سكان يعتبر الأقل فهي تتذيل ترتيب سكان محافظة كركوك بعدد (١٥٠٣) نسمة كم في الجدول ( ٨ ) .

#### جدول رقم ( ٨ ) المسافة بين قضاء الدبس والنواحي التابعة له إداريا

ت	المراكز الإدارية	المسافات/ كم
١	داقوق - الرشاد	٢٥

المصدر: الباحث اعتمادا على ، خارطة كركوك الإدارية ، و مخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS

### ثانيا / المسافة بين الاقضية في محافظ كركوك

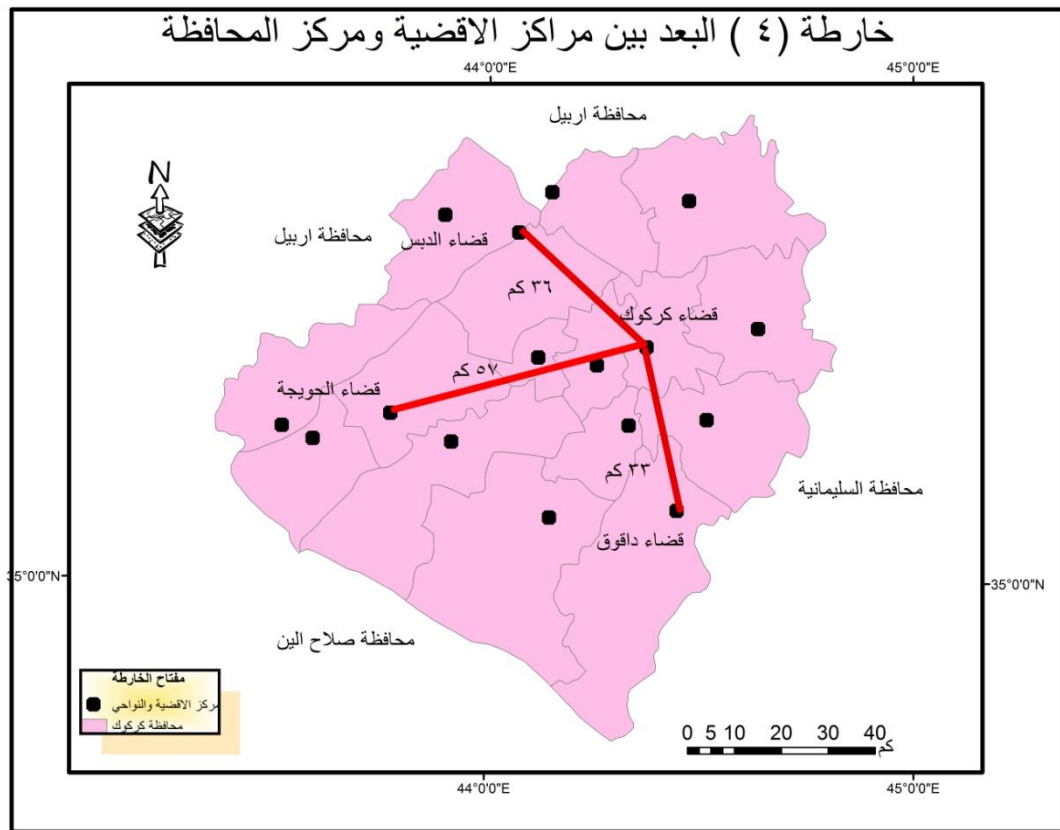
محافظة كركوك تمتلك رصيد سكاني أهلها أن تكون رابع محافظة من حيث عدد السكان بعد بغداد والموصل والبصرة ، ويتبع لها ثلاثة أقضية هي قضاء الحويجة وقضاء داقوق وقضاء الدبس من

حيث البعد كما في الجدول (٩) والخارطة (٤) أقربها من حيث المسافة قضاء داقوق فيبعد عنها ٣٣ كم يأتي بعده قضاء الدبس بمسافة ٣٦ كم وأخيرا قضاء الحويجة بمسافة ٥٧ كم .

جدول رقم ( ٩ ) المسافة بين مركز المحافظة والاقضية التابعة له إداريا

ت	المراكز الإدارية	المسافات/ كم
١	كركوك - الحويجة	٥٧
٢	كركوك - الدبس	٣٦
٣	كركوك - الدبس	٣٣

المصدر: الباحث اعتمادا على ، خارطة كركوك الإدارية ، و مخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS



المصدر : الباحث اعتمادا على ، وزارة البلديات والأشغال ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة محافظة كركوك الإدارية ، ٢٠٠٩ . ومخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS .

ثالثا/المسافة بين النواحي ومركز المحافظة .

تهيمن المدينة الأم وتسيطر على بقية المدن كما وصفها جيفرسون فقال أن هناك علاقة عكسية بين الحجم والمسافة فشبه المدن الكبرى بالأشجار العملاقة في الغابة فهي تحرم الأشجار

الصغيرة من الضوء وتقضي عليها بالقومية والفقر ونقص النمو . فهي تميل إلى أن تقل من نمو المدن الصغيرة المجاورة التي تقع في ضلها ذلك لأنها تحتكر النمو وتجذب السكان إليها من خلال ما تمتلكه من وظائف وخدمات فتصبح هي المدينة الأم<sup>(١٥)</sup> . فهناك ١٢ ناحية في محافظة كركوك ست منها تابعات إداريا لقضاء كركوك وثلاثة تابعات لقضاء الحويجة واثنان لقضاء الدبس وواحدة لقضاء داقوق كما في الجدول ( ١٠ ) وتختلف هذه النواحي ببعدها عن مركز المحافظة ( مدينة كركوك ) فمن خلال الخارطة ( ٥ ) تبين أن مدينة كركوك تتوسط الحيز الجغرافي من حيث البعد ما بين المراكز الإدارية ومدينة كركوك .

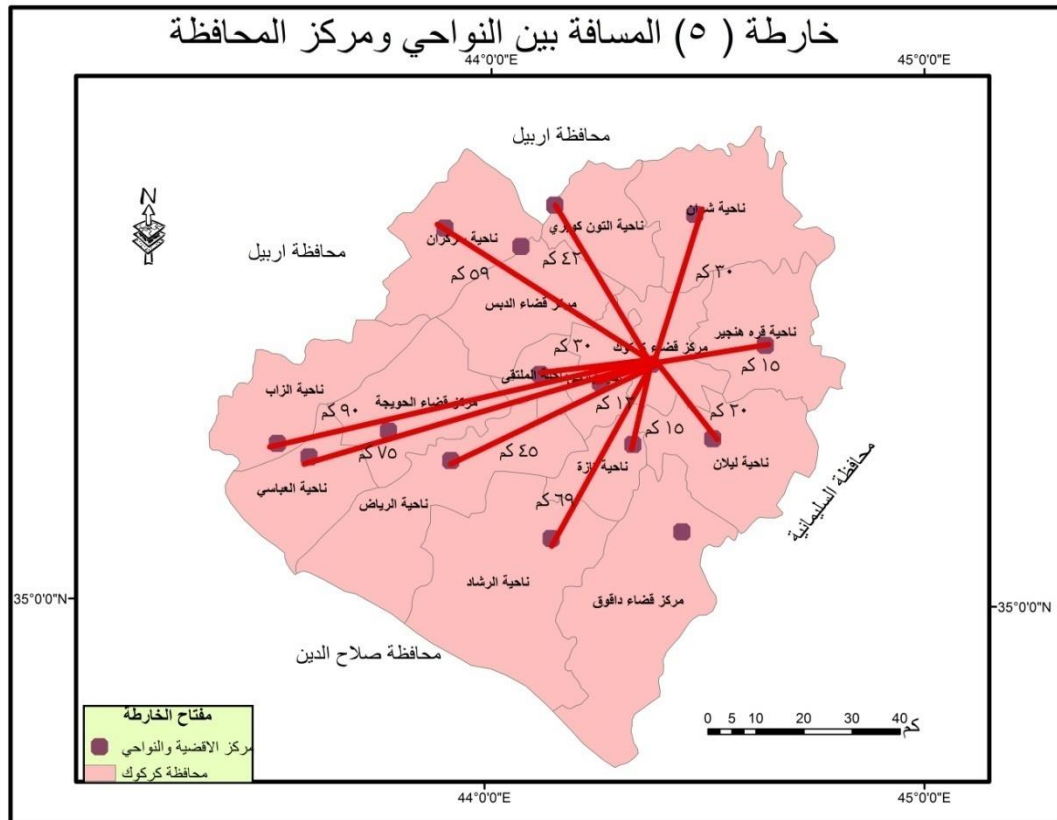
#### جدول رقم ( ١٠ ) المسافة بين مدينة كركوك والنواحي في المحافظة

ت	المراكز الإدارية	المسافات/ كم
١	كركوك - شوان	٣٠
٢	كركوك قره هنجير	١٥
٣	كركوك - الملتقى	٣٠
٤	كركوك - ليلان	٢٠
٥	كركوك - ياجي	١٢
٦	كركوك - تازة خورماتو	١٥
٧	كركوك - التون كوبري	٤٢
٨	كركوك - سركران	٥٩
٩	كركوك - الرياض	٤٥
١٠	كركوك - العباسي	٧٥
١١	كركوك - الزاب	٩٠
١٢	كركوك - الرشاد	٦٩

المصدر: الباحث اعتمادا على ، خارطة كركوك الإدارية ، و مخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS

علما أن هذه النواحي جزء منها مرتبط بالأقضية الاخرى ألا أن الحكم الإداري لمركز المحافظة وهيمنتها على بعض المؤسسات مثل الجامعة والمركز التموييني ودائرة الجوازات وشركة نفط الشمال ... الخ من المؤسسات التي يتجه إليها الناس من جميع الاقضية والنواحي لعدم وجودها إلا في مركز المحافظة ، فضلا عن أسواق الجملة ومعظم الصناعات الكبيرة والمتوسطة .





المصدر : الباحث اعتمادا على ، وزارة البلديات والأشغال ، مديرية التخطيط العمراني ، خريطة محافظة كركوك الإدارية ، ٢٠٠٩ . ومخرجات برنامج ٩,٣ ARC GIS .

فكانت اقرب المدن مسافة من مدينة كركوك هي ناحية ياجي التي لا تبعد عن كركوك أكثر من ١٢ كم ، يأتي بعدها من حيث البعد مدينة قرة هنجير وتازة خورماتو بمسافة ١٥ كم لكل منهما ، أما ليلان فتبعد عن كركوك ٢٠ كم ، في حين تأتي مدينة شوان والملتقى بمسافة متساوية بالبعد عن كركوك بنحو ٣٠ كم ، أما التون كوبري في الشمال فتبعد ٤٢ كم ، يقابلها في الجنوب الرياض بمسافة ٤٥ كم ، أما سركران فتبعد ٥٩ كم شرقا ، وفي الجنوب مدينة الرشاد بمسافة ٦٩ كم ، وأخيرا في الجنوب مدينتين العباسي والزاب بمسافة ٧٥ ، و ٩٠ كم على التوالي لكل منهما .

### الاستنتاجات والمقترحات

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها :

- ١- تتكون محافظة كركوك من ١٦ وحدة ادارية ما بين قضاء وناحية ، والقانون العراقي الاداري يعطيها صفة المدينة لتميزها عن القرى .
- ٢- تختلف احجام المدن في محافظة كركوك فأكبرها مدينة كركوك وتأتي بعدها مدينة الحويجة ومن ثم بقية مدن المحافظة .

- ٣- لا تتطبق احجام مدن كركوك مع نظريات الحجم في جغرافية المدن فهناك فارق كبير بين التوزيع الفعلي والمثالي لمدن كركوك .
- ٤- لا يوجد تأثير للبعد على احجام المدن في المحافظة فالمسافة وحدها لا تعطي انطباع دقيق عن المسافة المؤثرة .

## المقترحات

- ١- اقترح اعادة النظر في احجام المدن في المحافظة والتوصل الى توازن حجمي يساهم في تطوير جميع مدن المحافظة .
- ٢- تنمية الاقاليم والمدن في المحافظة بحيث ان تزداد قوة الجذب للمدن الصغيرة من خلال توفير فرص عمل او تنمية الصناعات وتوزيعها على جميع المدن من اجل امتصاص الزخم الكبير على مركز المحافظة .
- ٣- اعطاء وزن اكبر لمراكز الاقضية والنواحي خصوصا في مجال الخدمات من اجل تشجيع السكان على السكن فيها وعدم الهجرة منه الى المدن الاخرى .

## الهوامش

- (١) وزارة الحكم المحلي ، الدليل الإداري لجمهورية العراق ، ج ١ ، ١٩٩٠ ، ص ٢٤٨ .
- (٢) جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية السنوية ، ٢٠٠٩ ، ص ١٥ .
- (٣) طارق كامل ، موسوعة كركوك قلب العراق ، طبيعة كركوك ، مركز دراسات الأمة العراقية ، ميزريوتاميا ، جنيف ، دار الكلمة الحرة ، بيروت ، نيسان ، ٢٠٠٨ ، ص ١٨
- (٤) عبد الله عطوي ، جغرافية المدن ، ج ٣ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٠ .
- (٥) صبري فارس الهيتي ، جغرافية المدن ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ٢٠١٠ ، ص ١٨١ .
- (٦) الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء كركوك ( بيانات غير منشورة ) تقديرات سكان محافظة كركوك حسب البيئة لعام ٢٠١٤ .
- (٧) الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء كركوك ( بيانات غير منشورة ) تقديرات سكان محافظة كركوك حسب البيئة لعام ٢٠١٤

^ (٨) Michael Pacione ,Urban Geography a global perspective , by Rout ledge , London

,٢٠٠١ ,p٣٣٩ .

(٩) معادلة زيبف ترتيب المدينة الأولى / ترتيب اصغر مدينة = عدد سكان اصغر مدينة / عدد سكان المدينة الأولى

(<sup>١١</sup>) صبري فارس الهيبي ، صالح فليح حسن ، جغرافية المدن ، ط ٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ٢٢٦ .

(<sup>١٢</sup>) جمال حمدان ، جغرافية المدن ، ط ٢ ، دار غريب للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص ١٩٥ .

<sup>١٣</sup> Annemarie Schneider ,and others urban growth in Chengdu ,western china : application of remote sensing to assess planning and policy outcomes , Environment and planning and Design ,volume ٣٢ ,Issue ٣ ( ٢٠٠٥ ) pp ٢٠٨-٢١٥ .

<sup>١٤</sup> Black , john , Urban Transportation planning , theory and practice croom Helm linden ( ١٩٨١ ) p١٩٨ .

(<sup>١٥</sup>) جمال حمدان ، مصدر سابق ، ص ٢٦٧ .

Michael Batty and paul . J . Denham . Decision Support . GIS and Urban planing (<sup>١٥</sup>) ٢٠٠٠ ( Internet ) ( [http:// WWW . gog . ucl . ac . uk](http://WWW.gog.ucl.ac.uk) ) ٢٠١٦ - ٦ - ٢٢ .

## المصادر

١. wizarat alhukm almahaliyi , aldalil al'iidariu lijumhuriat aleiraq , j ١ , ١٩٩٠ .
٢. jumhuriat aleiraq , wizarat altakhtit , aljihaz almarkaziu lil'iihsa' , almajmueat al'iihsayiyat alsanawiat , . , ٢٠٠٩ .
٣. tariq kamil , mawsueat karkuk , qalb aleiraq , tabieat karkuk , markaz dirasat al'umat aleiraqiat , mizriutamiaan , jinif , dar alkalimat alhurat , bayrut , nisan , ٢٠٠٨ .
٤. eabd allah eatawi , jughrafiat almudun , j ٣ , dar alnahdat alearabiat , bayrut , ٢٠٠٣ .
٥. sabri faris alhiti , jughrafiat almudun , dar alsafa' lilnashr waltawzie , t ١ , ٢٠١٠ .
٦. aljihaz almarkaziu lil'iihsa' , mudiriati 'iihsa' karkuk (byanat ghyr mnshwr) taqdirat sukkan muhafazat karkuk hsb albiyat lieam ٢٠١٤ .
٧. aljihaz almarkaziu lil'iihsa' , 'iidarat 'iihsa' karkuk (byanat ghyr mnshwr) taqdirat sukkan muhafazat karkuk hsb albiyat lieam ٢٠١٤ .
٨. sabri faris alhiti , salih falih hasan , jughrafiat almudun , t ٢ , dar alkutub liltabaeat walnashr , almawsil , ٢٠٠٠ .

- 
٩. jamal hamdan , jughrafiat almudun , t ٢, dar ghurayb liltabaeat walnashr , alqahrt , .١٩٧٧
  ١٠. animari shnaydar , waghiraaha min alnumui alhudrii fi madinat tshnghdw , gharb alsyn: tatbiq alaistishear ean baed litaqyim natayij altakhtit walsiyasat , albiyat waltakhtit waltasmim , almujalid ٣٢, aleadad ٣(٢٠٠٥) s ٢١٥-٢٠٨. ٢- blak , jun , takhtit alnaql alhadrii , alnazriat waltatbiq aleamalia , haylam liundin (١٩٨١) s .١٩٨
  ١١. shungh la. altanmiat alhadriat al'ajnabiat ; manzur min almudun alsiyahiat , almuayil alduwaliu , almujalid ٣٥, aleadad ١, (٢٠١١) pp ١١٢-١١٥
  ١٢. maykil baty wabuls. j. dnham. daem alqarar. nazam almaelumat aljughrafiat waltakhtit alhudriu ٢٠٠٠(al'iintiranat) ([http: // WWW. gog. ucl. ac. uk](http://WWW.gog.ucl.ac.uk)) ٢٠١٦- ٦ - .٢٢